

التعليق على تفسير الجلالين | سورة يونس (٤٢-٦٣) | يوم ١١/٣/٤٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للحادي عشر من شهر ربيع الاول من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في تفسير الجلالين في سورة يونس. في سورة يونس وقف بنا - [00:00:20](#)

الكلام عند قوله تعالى انما مثل الحياة الدنيا. وهي الاية الرابعة والعشرون من سورة يونس يقول الله سبحانه وتعالى انما مثل الحياة الدنيا كماء انزل له من السماء فاختلف به نبات الارض. مما يأكل الناس والانعام. يقول المؤلف في تفسيره - [00:00:40](#)

انما مثل الحياة الدنيا انما مثل يعني صفة. المثل في لغة العرب له عدة اطلاقا يطلق ويراد به الصفة. تقول مثل فلان يعني صفته. ويطلق عليهم السلام. ويطلق ويراد به - [00:01:10](#)

الشأن. تقول مثله عندي يعني شأنه عندي. ويطلق في القرآن وهو الاكثر استعمالا ويراد به تشبيه شيء بشيء. تصوير شيء بشيء. وتقريب الاشياء المعنوية باشياء محسوسة وحال المنافقين لما كانت حالهم حالا معنوية ضرب الله مثلهم - [00:01:30](#)

في قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا او كصيد من السماء وذكر الله حال المنفق تصفون علي تراب وحال المنفق مخلصا لله وضرب الله مثلا في حال اليهود في - [00:02:00](#)

عدم عملهم بالتوراة وبما انزل عليهم كمثل حمار. وحال الذي انسلخ عن ايات الله الذي اتاه الله كمثل الكلب وهكذا. فهذه نسميها عند المفسرين يسمونها الامثال القرآنية وهي تقريب تقريب الاشياء المحسوسة تصويرها تقريب اشياء معنوية - [00:02:20](#)

وعرضها باشياء محسوسة. مثل هذه هذا المثل الذي امامنا. هذا المثل الذي امامنا الدنيا اغترار بعض الناس بها. وقد تهلكه ومثلا اه سرعة زوالها ونحو ذلك يشبه الله حال الدنيا بحال بحال الغيث الذي ينزل من السماء. ايه المطر. ولذلك - [00:02:50](#)

صرح الله سبحانه بالمثل هنا قال انما مثل وفي سورة الكهف ايضا واضرب لهم مثلا الحياة الدنيا فهذا واضح قد يسأل سائل هنا ويقول لماذا شبه الله الدنيا بالماء؟ ولم يشبهها مثلا - [00:03:20](#)

بالترربة او مثلا بالمعادن او باشياء اخرى. ماذا اختار الماء؟ عدة اسباب. اولا حاجة الإنسان للماء وحاجة الإنسان للدنيا. الماء سريع الزوال يذهب. اليوم عندك غدا ما تجدها. والدنيا شريعة الزوال. الماء اذا وضعته يتفرق في الارض. يذهب يمين شمال في الاودية في كذا في كذا. والدنيا تفرق صاحبها - [00:03:40](#)

تضيع في اوديتها. فاذا قصد الانسان الدنيا ونسي الآخرة ضاع فيها. ضاع في اودية الدنيا والماء احيانا يغرق اذا زاد. والدنيا اذا زاد الانسان في محبتها اغرقته وهلك ففيها اوجه بلاغية جميلة. من افضل من تكلم من افضل من - [00:04:10](#)

عن الامثال في القرآن الكريم ابن القيم رحمه الله جمع كتابا سماه الامثال في القرآن الكريم واخذ هذه الامثال كلها وتكلم عنها بأسلوب جميل. طيب. اذا عندنا قوله تعالى انما مثل اي صفة الحياة - [00:04:40](#)

الدنيا كما مطر. في اية اخرى قال كمثل غيث اعجب الكفار نباتا طيب المطر والماء والغيث كلها كلها اسماء. تطلق على السحاب الذي ينزل من السماء طيب. قال انزلناه من السماء فاختلف به. بسببه. يعني اذا - [00:05:00](#)

الباء هنا ايش نسميها يا عبد الباسط؟ سببية سببية فاختلط به اي بسببه بسبب الماء اختلط ما الذي اختلط نبات الارض نبات الفاعل.

اختلط نبات الارض. هذا النبات الذي اختلط اختلط مع من؟ اختلط باي شيء - [00:05:30](#)

اختلط بالماء ولا اختلط بالنبات بعضه مع بعض. كلاهما صحيح. بعض المفسرين يقول اختلط النبات بعضهم فاذا اختلط خرج الى

الارض. شف هو هنا قال اشتبك بعضه بعض. يقصد النبات. فكأن المؤلف - [00:05:50](#)

هنا يميل الى ان الاختلاط اختلط النبات بعضه ببعض. ومن المفسرين من يقول لا اختلط الماء بالنبات فاذا ما نزل واختلط بالنبات

خرج النبات. وفي نظري ان ان الامر لا يتعارضان. كلاهما صحيح - [00:06:10](#)

يعني ان الاختلاط بالماء والنبات جميعا. طيب. قال فاختلط فيه نبات الارض مما يأكل الناس. ماء هنا ايش تسمى؟ نقول هذه موصولة

اسم موصول زين وممكن وممكن ان تكون مصدرية يعني تقول فاختلط به نبات الارض من - [00:06:30](#)

مما اي من الذي يأكل الناس؟ يعني النبات الذي يأكله الناس. ولذلك المؤلف ماذا قال قال البر والشعير وغيرهما يعني سائر النباتات

والحبوب والثمار اللي تخرج من الارض والفواكه وغيرها - [00:07:00](#)

قال مما اي من الذي يأكل الناس. اي من الفواكه والحبوب التي يأكلها الناس. زين؟ وممكن تكون مصدرية اي واختلط به نبات الارض

من من اكل الناس مما يأكل الناس يعني من اكل الناس - [00:07:20](#)

طيب. قال مما يأكل الناس والانعام. الانعام تأكل مما ينبت. كالكلب والعشب والحشيش والقت ونحوه. قال حتى اذا حتى يسميها

يا اهل العلم رائية غائبة يعني مما يأكل الناس يعني هذه الدنيا - [00:07:40](#)

مستمرة مستمرة في اخراج هذه النباتات ما تنقطع تجد كل اراضي اراضي تنبت استمرار المزارع تعطي محاصيلها. فيقول هنا

مستمرة الى متى؟ الى ان تأخذ الارض زخرفة الى ان تصل الى درجة العلو في الارض ثم تنتهي. تنتهي تزول. فحتى هنا غائبة. حتى -

[00:08:10](#)

اذا اخذت الارض زخرفها بهجتها من النبات. الزخرفة هي يبهر الانسان من حسن الشيء امامه. حسن تزيين الدنيا امامك. تزين تصبح

الدنيا بهجة جميلة حسنة تأخذ بالاعين. فهذا معنى تأخذ احيانا يعني يعني تفتني الانسان - [00:08:40](#)

فتنة تفتني كما قال سبحانه قال ولا تغرنكم الحياة الدنيا لا تغرنكم الحياة الدنيا. ينبت الانسان بها يغتر لا تمدن عينيك الى ما متعنا به.

تمد العين العين تأخذ الدنيا تسرق العينين - [00:09:10](#)

قال زخرفة حد وازينت. قال اترينت باي شيء؟ قال بالزهر. بزهورها وجمالها وحسنها تجدها يعني تسرق الاعين. قال واصله تزينت.

يعني اذ زينت زين؟ از زينت. اصلها زينت ابدلت التاء زايا وادغمت الزاي في الزعيم. يعني اصلها اصلها تزينت. فلما جاءت الزاء -

[00:09:30](#)

ودخلت في مكان التاء قال اذ زينت اذ زينت صاحت الاصبع عندنا جاوز ثم ادغمت الزاء في الزاء فاصبحت جاء واحدة مشددة. مثل

فأصدق اصلها فأصدق. فأصدق فأبدئت التاء صاد - [00:10:00](#)

صعدا بالصاد. فاصدق. وهكذا. هذه واضحة. وازينت وظن اهلها انهم قادرون. ما معنى ظن هنا؟ شف ظن في القرآن الكريم الاكثر

استعمالا بمعنى اليقين. بمعنى اليقين. وقد تأتي الظن بمعنى الشك. لكن - [00:10:20](#)

استعمالها بمعنى اليقين والتحقق من الشيء. الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم يظنون. يعني يوقنون اني ظننت اني ملاق حسابه يعني

يعني جزمت وايقنت لكن قد يأتي الظن بمعنى الشك. مثل الظانين بالله ظن السوء. هذا ما ما يقال انه اليقين شك. واضح -

[00:10:50](#)

وهنا ما معناها؟ نقول يقين يقول اليقين هنا ليش؟ قال وظن اهلها انهم قادرون عليها يعني متمكنون من تحصيل ثمارها خلاص

وصلت درجة عندهم الى درجة اليقين انه خلاص تمكنوا من الدنيا كما هو الان في - [00:11:20](#)

بعض الدول يشعرون انهم خلاص الدنيا تحت ايديهم يتصرفون فيها كيف ما يشاؤون. وهنا خلاص متمكنين من تحصيل هذه الدنيا.

قال اذا اذا وصلت اذا وصلت الدنيا الى هذه الدرجة - [00:11:40](#)

هذه الدرجة اذا شوف كل شيء يعلو يعلو يعلو لا بد ان يسقط. الله اكبر. في الدنيا لابد ان يسقط. الا في الاعمال الصالحة الا في ما يكون لله. كل شيء يعلو ويسقط. الا ما كان لله. في علو الطاعات ومراتب الدين. فانك تعلق - 00:12:00

درجات ولا تسقط؟ لان الله يثبتك الله الذين امنوا. لكن هنا الدنيا كل ما ازداد الانسان منها وعلا وارتفع لابد ان يسقط. فالدنيا هنا شف لما ظن اهلها انهم قادرون عليها انتهت. اتاها امرنا - 00:12:20

المؤلف قضاء او عذاب. شف عبارة المؤلف دقيقة جدا. يقول اتاها امرنا اذا الامر هنا يحتمل ماذا احتمل امرين احتمل شيئين اما الامر هنا بمعنى القضاء والقضاء هنا مراد به القدر الكوني القضاء - 00:12:40

اقضي الله عليه يعني يقدر عليه قدرا كونيا ليس شرعيا لان القضاء والقدر قد يكون شرعيا وقد يكون كونية فالامر هنا مراد به القضاء الكوني مثل واذا اردنا ان نهلك قرية - 00:13:00

مرة مترفيها يعني امرنا الامر هنا امر كوني كوني اتاها امرنا يعني قضاء الكوني او عذابنا او عذابنا يعني نزل بهم العذاب يعني ليش؟ قال لان العذاب لمن يستحقه العذاب لمن يستحقه. ليلا او نهارا يعني يا في الليل يا في النهار. يا هم يعني بياتا - 00:13:20

بيات النائمون او ضحى يلعبون ليلا او نهارا فجعلناها اي الدنيا هذي حصيدا اي جعلناها اي زرعها. يعني الدنيا وما عليها لكنه خص الزرع ليش؟ لان انها تتزين بالنبات. هذا واحد. ولانه قال حصيد. يعني محسود بالمنجل وهو الذي يقطع به - 00:13:50

وقد يراد والله اعلم ان الله قال اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا اي اذهبناها الدنيا انتهت سواء في زروعها او غير زروعها. فجعلناها حصيدا كالمحسود. يعني حصيد يعني فعيل - 00:14:20

بمعنى مفعول قال كأن لم تغنى يقول كأن اصلها كأن مشددة لكن خففت خففت واصبحت تحتاج الى اسم. الاسم محذوف. يسمونه ضمير الشأن او او القصة. كأن اي كأنه شف كأنها لم تغنى لم لم توجد ولم تقع ولم تكن يعني - 00:14:40

لم لم تكن كان لم تغنى بالامس يعني ما ما وجدت وليس لها اي اثر. قال الله عز وجل كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون. نفصل يعني نوضح ونبين الآيات لقوم يتفكرون هذه ايات الله. ايات الله التي وضحتها لك سواء كانت ايات شرعية في القرآن او الايات - 00:15:10

هذه يفصلها الله لمن لقوم يتفكرون ليس لجميع الناس. بعض الناس سهلة ما يفهم كالبهائم يرى الايات امامه ولا يحرك عنده اي شيء. فالذي يستفيد هو الذي له عقل يتفكر يفكر بعقله ويستفيد. ولذلك في ايات كثيرة يقول لاولي الالباب. لاولي الباب. معنا الشيخ عبد الله تفضل - 00:15:40

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام. الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين يا ارحم الراحمين. قال الله تعالى والله يدعو الى دار السلام - 00:16:10

اي السلامة وهي الجنة بالدعاء الى الايمان ويهدي من يشاء هدايته الى صراط مستقيم دين الاسلام الذين احسنوا بالايمان الحسنى الجنة وزيادة والنظر اليه تعالى كما في حديث مسلم. ولا - 00:16:30

سيرهق يغشى وجوههم قطر سواد. ولا ذلة كآبة. اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون والذين عطف على للذين احسنوا اي وللذين كسبوا السيئات عملوا الشرك. جزاء سيئة مثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من زائدة عاصم مانع كانما اغشيت - 00:16:50

وجوههم قطعا بفتح الطاء جمع قطعة. واسكانها اي جزءا. من الليل مظلم بك اصحاب النار هم فيها خالدون. واذكر يوم نحشرهم اي الخلق جميعا ثم نقول للذي حين اشركوها نصب الزموا مقدرا. انتم تأكيد للضمير المستتر في الفعل المقدر - 00:17:20

يعطف عليه وشركاؤكم. اي الاصنام فزينا ميزنا بينهم وبين المؤمنين كما في اية وامتاز اليوم ايها المجرمون. وقال لهم شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون ما نافية. وقدم سعود للفاصلة. فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان مخففة اي ان كنا عن عبادتكم لغافلين - 00:17:50

في دين هنالك اي ذلك اليوم تبلغ من البلوى. وفي قراءة اثنتين من التلاوة. كل نفس ما قدمت من العمل وردوا الى الله مولاهم الحق الثابت الدائم وظل غاب عنهم ما كانوا - 00:18:20

في دين هنالك اي ذلك اليوم تبلغ من البلوى. وفي قراءة اثنتين من التلاوة. كل نفس ما قدمت من العمل وردوا الى الله مولاهم الحق الثابت الدائم وظل غاب عنهم ما كانوا

يفترون من الشركاء. بارك الله فيك. لهم بارك الله فيك. جزاك الله خير. شكرا. بعد ما ذكر الله سبحانه وتعالى الحياة الدنيا وصورها لنا وزهد فيها حتى لا يعني الانسان يغتر بها - [00:18:40](#)

يغفل عن عن ما خلق له عله وعما اعد الله له في الجنة. لما زهد فيها في هذه الدنيا ذكرك في الآخرة. شف هذي هذي مناسبة جميلة جدا. لما قال لك الدنيا زائلة ولا تصلح للعيش فيها ولا تصلح لان تغتم بها - [00:19:00](#)

اذا ما المطلوب؟ قال الذين قال والله يدعو والله يدعو الى دار السلام ما يدعوك للدنيا يدعوك الى ما هو اعلى واكبر والله يدعو الى دار السلام. هذه يسميها علماء علم المناسبات. يعني لماذا ذكر لماذا دعا الله الى دار السلام الى الجنة؟ لما زهد في - [00:19:20](#)

دنيا اعطاك بديل قال لا تغتر بالدنيا وتنشغل بها طيب ماذا اصنع؟ قال اشتغل للآخرة اعمل للآخرة. والله يدعو الى دار السلام. دار السلام ما هي؟ الجنة. واضح. لماذا سميت بدار السلام؟ قال المؤلف السلام - [00:19:40](#)

السلامة. يعني دار السلام يعني التي يسلم اهلها مما يصيبه من الافات. الدنيا ما يسلم اهلها الدنيا كلها مصائب. ما يسلم اهلها من المصائب. حتى يعني اقل ما يأتيك له من الهم والغم. ما احد يسلم منها - [00:20:00](#)

لكن الدار الآخرة السالمة من الافات. سميت دار السلام لسلامة من الافات هذا واحد. او لان اهلها ومن يدخلها والملائكة يسلم بعضهم بعضا على بعض. يقول بعضهم سلاما سلاما. او لان السلام هنا - [00:20:20](#)

اسم من اسماء الله. فدار السلام اي دار الله. دار الله. يعني جنة الله. مثل ما تقول بيت الله. السلام من اسمائه طيب كلها محتملة. يقول وهي جنة يدعو بالدعاء الى الايمان. يقول كيف يدعوك الله الى الجنة - [00:20:40](#)

يدعوك للايمان بالجنة والعمل للجنة. زين؟ بالايمان والعمل. شف ويهدي من يشاء هدايته الى صراط مستقيم اي دين الاسلام. طيب هنا سؤال لما جاء في الدعوة الى السلام ما قال والله يدعو الى دار السلام من يشاء. ما قال من يشاء. لما جاء في الهداية قال لا. ويهدي من - [00:21:00](#)

ليست الهداية لكل انسان. اما دعوة الجنة كل الخلق. شايف؟ خلق كافرهم ومؤمنهم. كلهم يدعون الى دار السلام يدعون حتى كفار مكة وغيرهم. يدعون الى نحن ندعوكم الى الى الايمان بالجنة والعمل اليها. تعمل ما تعمل هذا شيء - [00:21:30](#)

لكن الهداية لا ما يهدم ما يهدم الله كل الناس يهدي من يستحق الهداية. شف التقييد جميل ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم. فمن اراد الله هدايته هدايه. من يرد الله به خيرا يهديه للخير - [00:21:50](#)

واضح؟ دين الاسلام. طيب. قال للذين احسنوا الحسنى. شف لما ذكر دار السلام والجنة بين من هم اهل الجنة من هم؟ من من الذي يستحق الجنة؟ قال للذين احسنوا اذا انت محسنا اذا انت محسن بعملك - [00:22:10](#)

محسن بعملك فانت من اهل الجنة. للذين احسنوا بالايمان. يعني وصل درجة الاحسان. الاحسان هو اتقان الشيء. اتقان الاحسان اتقان العمل يعني انت الان تعمل الاعمال الصالحة وتتقن عملك لا ان تصلي هكذا تجد بعض الناس - [00:22:30](#)

صلي هكذا يصلي ولا يشعر ماذا قال في صلاته؟ ما احسن ما احسن البر مع الوالدين ما احسن البر مع مع الخلق ما البر مع الفقراء والمحتاجين. ما احسن عمله مع الله. فالاحسان شيء. قال للذين احسنوا. ولذلك قابله بالحسنى - [00:22:50](#)

قال تحسن لك الحسنى. والمراد من حسن الجنة. قال وزيادة على ذلك. وهو اعظم نعيم الجنة. اعظم نعيم الجنة رؤيا الله سبحانه وتعالى فوق كل شيء. قال وزيادة قال ما المراد بالزيادة؟ قال النظر اليه تعالى. كما في - [00:23:10](#)

مسلم وهو حديث صهيب ابن سنان رضي الله عنه صهيب الرومي قال النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة اذا دخل اهل الجنة الجنة قال يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئا ازيدكم؟ فيقولون الم تبيض وجوهنا - [00:23:30](#)

الم تدخلنا الجنة وتنجنا او تنجي نعم وتنجنا من النار. قال فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب الي فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم. عز وجل. ثم تلا من - [00:23:50](#)

رسول الله تلا هذه الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة. اذا نقول هذا تفسير نبي. خلاص لا يعلى عليه. ولذلك الزمخشري الزمخشري في كتاب الكشاف الزمخشري هو معتزلي على مذهب المعتزلة والمعتزلة لا يثبت للرؤيا. لما جاء عند هذه الاية - [00:24:10](#)

ماذا قال؟ قال يعني للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال ما يعطيهم الله من النعيم في الجنة وبدأ يأتي باشياء كذا ليش؟ يريد ان يفر من قضية اثبات الرؤية. لا ولم يصل الى هذا. قال وقد استدلت المشبهة. يقصد اهل السنة والجماعة - [00:24:30](#)

يعني هو يعني لا يعني لا يسلم منه احد. يعني يريد ان يثبت مذهبه ويظعن في غيره. قال وقد المشبهة يقصد اهل السنة والجماعة يقول ليش؟ ليش؟ لانهم يشبهون الخالق هم على مذهبه على كلامه. يقول وقد استدلت المشبهة - [00:24:50](#)

بحديث مرفوع. شف الجراءة على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابت في صحيح مسلم. كيف تقول حديث مرفوع؟ وهذا من اجل التفاسير ان ان يفسر النبي هو اعلم بالقرآن. فهذا من افضل التفاسير. لكن العمى عمى القلب. شوف كيف - [00:25:10](#)

تأثير المذهب والهوى والشهوات. طيب للذين احسنوا الحسنى وزيادة وزيادة النظر الى وجه الله سبحانه وتعالى في حديث مسلم يعني ايضا في احاديث اخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون ربكم يعني في لما رأى القمر ليلة البدر قال سترون القمر كما ترون القمر - [00:25:30](#)

بدر لا تضامون في رؤيته يعني لا لا يأتاكم ضيق في رؤيته احاديث الرؤية واضحة جدا كثيرة حتى في القرآن غير هذه الاية الله عز وجل قال كلا انهم يومئذ عن ربهم لمحجبون. فاذا كان هؤلاء اذا كان هؤلاء - [00:26:00](#)

محجوبين وغيرهم ينظر اليه. ينظر اليه وايات كثيرة وجوه يومئذ ناظرة. والايات يعني ناطقة اثبات الرؤيا. طيب قال ولا يرهق هذا زيادة ايضا. لا يرهق اي لا يصيبهم ولا يغشاهم وجوههم - [00:26:20](#)

قطر اي السواد لماذا؟ لان غيرهم يصيبه السواد. وجوه غيرهم ها اسودت وجوههم. قال القدر ولا ذلة كآبة وحزن بل تتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة - [00:26:40](#)

قال اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. والذين كسبوا والذين شف يقول لما يذكر حال اهل النعيم الصالحين المحسنين اذا مقابله ترغيب وترهيب يعني ترغيب وتخويف وترغيف والذين قال عطفوا على الذين للذين احسنوا اي وللذين كسبوا السيئات. اي عملوا الشر - [00:27:00](#)

وما دونه من المعاصي والكبائر. زين؟ جزاء سيئة بمثلها هذا عدل الله سبحانه وتعالى. العدل جزاء سيئة بمثلها. الله سبحانه وتعالى افعاله تدور بين الفضل والعدل. الفضل لاهل الصلاح والخير. يتفضل عليهم ويزيدهم من فضله. والحسنة بعشر امثالها. واهل الكفر والضلال بالعدل - [00:27:30](#)

العدل جزاء سيئة سيئة مثلها طيب قال جزاء سيئة وجزاء سيئة وترهقهم ذلة. يعني يعني كآبة يعني ذلة ذلة وكآبة قال ترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم. يقول من هنا زائدة لان الكلام ما لهم من الله عاصي - [00:28:00](#)

ليس لهم عاصي طيب ومن؟ قال زائدا نقول لا لا تقول زائدة. قل للتأكيد. لان استعمال العرب دخول من تفيد التأكيد وهذا اولى اولى يعني التأدب مع القرآن ان لا نقول زائد وناقص. قلت نقول للتأكيد. طيب - [00:28:30](#)

نقول ما لهم من الله من عاصم اي مانع. كيف عاصم مانع؟ يقول هؤلاء الكفار ان يمنهم من عذاب الله ما احد يمنعه من عذاب الله ومن ومن ما يصيبهم يوم القيامة. كأنما كان - [00:28:50](#)

هذا تشبيه كأنما اغشيت البست الغشاء اللباس. وجوههم قطعاً. يقول اذا رأيتهم يوم القيامة وجوههم وجوههم سود. وجوههم قد اسودت. قال وجوههم قطعاً. قال بفتح الطاء قطعاً جمع قطعة وباسكان قطعاً اي جزء جزء - [00:29:10](#)

قراءة ابن كثير وكسائي كسائي وابن كثير كأنما اغشيت وجوههم وجوههم قطعاً من الليل قطعاً وقراءة الجمهور قطعاً. قطعاً. من الليل مظلماً. اولئك اصحاب فيها خالدون. لما ذكر حال الكفار حار المؤمنين اولا المحسنين والكفار. وذكر - [00:29:40](#)

ان الله يدعو لدار السلام لا تزال الايات تذكر ايضا بحشر هؤلاء حشر الكفار يوم القيامة. قال ويوم نحشرهم اي واذكر. ليش قال واذكر؟ ليش المؤلف كلمة واذكر؟ لانه هذا يوم وهذا ظرف لا بد للظرف ان يتعلق بفعل. ثم هذا الفعل يقدر بما يناسب - [00:30:10](#)

واضح؟ تقول يوم كنت عندك يعني واذكر يوم كنت عندك. هذا هو. طيب ويوم نحشرهم اي نحشر الخلق جميعاً. يحشر الله الاولين والآخرين والمؤمنين والكافرين. طيب اذا حشرهم جميعاً قال اذا حشرناهم جميعاً - [00:30:40](#)

نقول للذين اشركوا يقول الله سبحانه وتعالى للذين اشركوا اما يقول مباشرة او بواسطة الملائكة مكانكم مكانكم قال مكانكم هذا شنسميه في لغة العرب هذا اسم فعل امر لما اقول لك مكانك مكانك - [00:31:00](#)

اجلس مكانك تحمدي اجلسي. واضح؟ فكلمة مكانك هذا يسمونه اسم فعل امر كثير في القرآن فعل الامر كثير مثل عليكم انفسكم عليكم انفسكم يعني الزموا طيب مكانكم نصب. قال بالزموا مقدر اى الزموا مكانكم. انتم تأكيد الظمير المستقيم - [00:31:20](#)

هذا نسميه الفعل نسميه انتم هذا نسميه ظمير الفصل يؤكد الظمير المستتر بالفعل الذي هو يقال الذين اشركوا مكانكم انتم مكانكم انتم قال ليعطف عليه. انتم وشركائكم اي الاصنام - [00:31:50](#)

الاصنام كل من جعل مع الله شريكا يؤتى به يوم القيامة. يؤتى به يوم القيامة. وشركائكم فزينا بينهم زينا يعني ميزنا يعني تزيل هذا عن هذا لما اقول لك ازل هذا عن هذا يعني ميز هذا عن هذا اصرف هذا عن هذا - [00:32:20](#)

ابعد عن هذا عن هذا حتى نعرف نميز هذا عن هذا. فزينا في اية سورة الفتح لو تزينوا لو تزيلوا لعذبنا الذين لو تزيلوا يعني انصرفوا وابتعدوا عن هؤلاء تميزوا اي نعم قال ميزنا - [00:32:40](#)

ما بينهم وبين المؤمنين كما في اية وامتاز اليوم ايها المجرمون يعني انعزلوا وابتعدوا طيب وقال الذين وقال لهم شركاؤهم. فزينا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون. يقول ما نافية ما كنتم - [00:33:00](#)

يعني ما اذننا لكم ولا سمحنا لكم ان تعبدوننا ما كنتم ايانا تعبدون. قال قدم المفعول المفعول وين؟ ايانا ما كنتم تعبدوننا اصلها. ما كنتم تعبدوننا. لكن قدم قال للفاصلة - [00:33:20](#)

يعني مراعاة الفاصلة ممكن. تعرف يا ادم؟ فاصلة. درسناها. درسناها ايوه الفاصلة ما هي؟ خاتمة الاية. خاتمة الاية تسمى فواصل. فواصل القرآن. كتاب فصلت اياته. يعني جعلت له خواتيم هذه الايات. هذه الفواصل الفواصل فيها اسرار عجيبة. في اسرار عجيبة. طيب - [00:33:40](#)

قال نعم ايانا ما كنتم ايانا تعبدون قد يكون الفاصل لاجل الفاصل وقد يكون الوجه اخر. طيب فكفى بالله شهيدا فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم يعني من الذي يقول كفى بالله شهيدا - [00:34:10](#)

الشركاء يقول نحن ما اذننا لكم تعبدوننا ما سمحنا لكم ولا اذن لكم ولا امرناكم بعبادتنا يتبرأون يتبرأ قال اذا تبع من الذين اتبعوا. يتبرأون يوم القيامة. اما في الدنيا ويقول اعبدونا. اعبدوننا. هؤلاء الان الجن من الجن ومن الانس ايضا - [00:34:30](#)

خبراء الانس الذين يرظون بالعبادة. زين؟ يعبدونهم. هم يرظون بالعبادة في الدنيا. لكن اذا جاء يوم القيامة انعكست. لا يتبرأون لانهم يرون امامهم العذاب. يقول نحن ما اذننا لكم بالعذاب. شايف؟ قال هنا قال ما كنا - [00:34:50](#)

ما كنتم ايانا تعبدون ما اذننا لكم ولا سمحنا لكم. فكفى بالله الله يشهد. فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم. الله يشهد وهو الذي يفصل وهو الذي يقضي بيننا وبينكم. اما نحن ونحن لا نرضى بعبادة بالعبادة. قال فكفى بالله شهيدا - [00:35:10](#)

بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين. قال ان مخففة. اصلها ان مشددة. ان لكن خفضت ان كنا عن عبادتكم لغافلين. من اللي يقوله؟ المعبودين. الاصنام وغيره الاصنام وغيرهم المعبودين يتبرأون منهم يوم القيامة. يقول اصلا في الدنيا حنا غافلين عنكم ما درينا انكم تعبدوننا ولا نعرف ولا نقر ولا شيء - [00:35:30](#)

ليش؟ يريدون ان ان يخلصوا انفسهم. لانهم اذا رأوا العذاب بدأ يقولون نحن ما امرناكم حتى الكبراء. انا سادة وكبراءنا فاضلونا السبيل. اذا جاء يوم القيامة قال الكبراء قالوا نحن ما امرناهم. هم الذين يريدون ان يأخذوا منا اموال نعطيهم - [00:36:00](#)

وبدأوا يطيعوننا ونحن ما امرناهم. ليش؟ يتبرأون. اذ تبرأ لي تبع الى الذين اتبعوا. نسال الله العافية. طيب. قال قال هنالك اي في ذلك اليوم هنالك اي في ذلك اليوم. شف اللام للبعد - [00:36:20](#)

والكاف خطاب. وهنا اشارة. هنالك مثل ذلك. هنالك اي ذلك اليوم. تبلو كل نفس ما اسلفت تبلو يعني تمتحن من البلوى وهو امتحان في ذلك اليوم يوم القيامة كل نفس ستختبر وتمتحن امام الله الا المؤمن فان الله سبحانه وتعالى يتولى امره - [00:36:40](#)

يتولى امره. هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت. وقرأت هنالك تتلو تتلو. قراءة حمزة والكشائي. حمزة والكشائي قراءة حمزة والكشائي

هنالك تتلو يعني كل امة تتلو او كل نفس تتلو الاخرى - [00:37:10](#)

تأتي بعدها من التلاوة يعني بعضهم يتلو بعضهم بعضا. يعني يأتي هذا ثم يأتي هذا طيب. تتلو كل نفس ما اسلفت. اي ما قد قدمت من عمل اسلفت في الدنيا وقدمته تجده امامها تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا امامها تبلى بهذا - [00:37:30](#)

وتختبر وتمتحن في في في هذا العمل وتسأل عنه او ان عمله انها تتلو عملها وتراه. قال الى الله مولاهم الحق اي يرد يردون من؟ الخلق جميعا. الخلق كل نفس ترد الى الله مولا - [00:37:50](#)

لهم الحق. مولاهم الحق الثابت الدائم وهو الله سبحانه وتعالى الحق. وظل عنهم ما كانوا يفترون غاب عنهم ما كانوا يفترون يفترونه من الشركاء الذين يفترونهم وغاب عنهم ما يكاد - [00:38:10](#)

كانوا يفترون طيب يعني الايات لا تزال طيب ناخذ ناخذ هذه الايات. تفضل اقرأ. قل لهم من يرزقكم من السماء من السماء بالمطر والارض بالنبات. امن يملك السمع بمعنى الاسماع اي خلقها والابصار. ومن يخرج الحي من - [00:38:30](#)
الميت ويخرج الميت من الحي. ومن يدبر الامر بين الخلايا. فسيقولون هو الله فقل لهم افلا تتقون فتؤمنون الفعال فذلكم الفعال لهذه الاشياء. الفاعل الفاعل وذلكم الفاعل لهذه الاشياء الله ربكم الحق الثابت. فماذا بعد الحق الا الظلال؟ استفهام تقرير اي ليس بعده غيرة. فمن - [00:39:00](#)

اخطأ الحق وهو عبادة الله وقع في الظلال. فان كيف تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان؟ كذلك كما صدف هؤلاء عن الايمان حقت كلمة ربك على الذين فسقوا كفروا وهي لاملأ جهنم - [00:39:40](#)

الاية او هي انهم لا يؤمنون قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده؟ قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده فاني تؤفكون صرفون مع قيام الدليل. قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق بنصب الحجج وخلق الاهتداء - [00:40:00](#)

قل الله يهدي للحق افمن يهدي الى الحق وهو الله احق ان يتبع امن لا يهدي يهتدي الا ان يهدي احق ان يتبع. استفهام تقرير وتوبيخ اي الاول احق. فما لكم كيف تحكمون - [00:40:30](#)

هذا الحكم الفاسد من اتباع من لا يحق اتباعه. وما يتبع اكثرهم من في عبادة الاصنام الا فطنا حيث قلدوا فيه اباؤهم. ان الظن لا يغني من الحق شيئا فيما المطلوب منه العلم - [00:40:50](#)

ان الله عليم بما يفعلون فيجازيها علي بارك الله فيك وجزاكم الله خيرا يعني شف بعد عرض يعني ما اعد الله للمتقين المحسنين وما اعد الله للكافرين المعرطين من العذاب ثم بين سبحانه وتعالى انهم سيحشرهم جميعا هذي حقائق لابد ان يعرفها كل مخلوق كل انسان لا بد ان - [00:41:10](#)

يعرف هذه الحقائق وان مصيره اما كذا واما كذا. فلما بين لهم سبحانه وتعالى اعادهم الى ما ينجيهم من هذا وهو الامام بالله والايمان بالله وبدأ يناقشهم في قضية في قضية الاعتقاد. ان ان خالقهم ورازقهم هو الله - [00:41:40](#)

وان الذي خلقهم ورزقهم وانعم عليهم بهذه النعم وجعلهم السمع والابصار والافئدة. يجب ان يعبدوه وحده لا شريك له نسميه اهل العلم الاستدلال بدليل الربوبية على دليل اللوهمية. انت تقر من خلقك؟ قال خلقتني الله. من - [00:42:00](#)

الله. اذا احمد الله. اعبد الذي خلقك ورزقك. لا تعبد شيئا مخلوقا لا يصم لا يسمع. تعبد حجر وشجر وتترك خالق الحجر الشجر فبدأ يناقشهم الادلة العقلية واسمع الان الادلة العقلية في تقرير توحيد الالهية توحيد الالهية - [00:42:20](#)

توحيد العبادة. يعني هم يعترفون بتوحيد اللوهمية الربوبية. هم ما ينكرونه. اذا سألتهم من من خلق ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ما من سخر الشمس للقمر ليقولن الله طيب شف - [00:42:40](#)

يقول قل ناقشهم. هذا سبيل الحوار والمناقشة والمجادلة. قل لهم يا محمد وقل لهم ايها الداعي الى الله من يرزقكم من السماء؟ ايها الكفار؟ تعبدون؟ حتى هذا النقاش يعني يصلح في كل زمان ومكان. الان الذين يعبدون في في - [00:43:00](#)

اي مكان الذين يعبدون من دون الله يطوفون حول القبور ويدعون الاموات ويقربون لهم القرابين والذين يعبدون البقر ويعبدون في مناطق الهند وغيرها. ناقشهم. قل لهم تعالوا. من يرزقكم من السماء؟ من المطر والخير - [00:43:20](#)

والنبات من يرزقك من السماء؟ ومن الذي ينبت الارض؟ من السماء والارض بالنباتات؟ من هو؟ يقول لك الله. ما في احد ينكر ابدا امن يملك السمع من الذي الذي يملك سمعك؟ من الذي اعطاك السمع ويأخذ منك السمع؟ من هو؟ اي خلقها واوجدها فيك ويقدر -

00:43:40

اخذها السمع والابصار. شف السمع والابصار. السمع يأتي مفردا. ان السمع والابصار ان السمع والابصار والافئدة. الابصار دايم تجي جمع والسمع يأتي مفردا السمع ما يقول ان الاسماع ليش؟ قال لان السمع الة تسمع شيء معين يعني ما تسمع تسمع شيء واحد -

00:44:00

والابصار لا تبصر اشياء كثيرة فانت تبصر السماء تبصر الارض تبصر الاشخاص تبصر كذا فلما كانت المبصرات متعددة جاء الجمع لما كان اسمع واحد صوت واحد جاء مفردا هذا وجه والوجه الثاني قالوا لان السمع اذا - 00:44:30

في لا اسمع ثقيلة في النطق. ان الاسماع والابصار فخففها. طيب ومن يخرج الحية من الميت ويخرج الميت من الحي هذي مرت معناه مثل في ايات اخرى في سورة ال عمران وفي سورة - 00:44:50

في ايضا الانعام فهي واضحة وهي تحتل يعني الشيء الحسي والمعنوي. من يخرج الحي من الميت يخرج الميت من الكافر. ويخرج الميت الكافر من المؤمن. او يحتل يخرج الحي من الميت يخرج - 00:45:10

الحي الانسان من النطفة. ويخرج الحي الفرخ من البيضة. وهكذا. ويخرج الميت من الحي يخرج البيضة ميتة من الحي. ومن يدبر الامر بين الخلائق تدبير الامور. من الذي يملك زمام هذه الامور؟ هو الله - 00:45:30

يقول فسيقولون هذا رد منهم انهم سيقولون لك هذا سيقولونه هو الله فقلت طيب اذا كان هو الله افلا تتقون الله فتؤمنون به؟ لماذا لا تخافون الله فتؤمنون به؟ هذا الدليل الاول اقرار منهم - 00:45:50

قال فذلكم الله الفاعل لهذه الاشياء ربكم الله هو ربكم هو خالقكم وهو الله الذي تعبدونه الحق الثابت فماذا بعد الحق الا الظلال؟ يعني اذا كان هذا هو الله هو الحق. فما سواه ظلال. ايه هو الاستفهام - 00:46:10

فماذا بعد الحق الا الضلال؟ قال استفهام تقرير اي ليس بعده غيره. ليس بعده غيره. فمن اخطأ رأى الحق وهو عبادة الله وقع في الضلال. هذا الحق واحد والضلال طرق متشتتة. فليس بعد الحق اذا تركته الا - 00:46:30

فليس لك الا ليس لك الا عبادة الله. فان عبدت غيره فقد وقعت في الضلال. طيب. قال ان تصرفون كيف تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان؟ كيف تتصرف عن طاعة الله؟ والدليل واضح امامك؟ قال كذلك - 00:46:50

حقت كلمتها. يقول اذا انصرفوا هؤلاء فان هذا قد كتبه الله. قد حقت كلمة ربك على الذين فسقوا كفروا وهو وهي لاملان جهنم او هي انهم لا يؤمنون. شف كلمة ربك حقت على من - 00:47:10

عن الفسقة وعلى اهل الضلال. لينته لا ليست على جميع الناس. وانما كلمة كلمة ربك بان الله يعذب او يهلكهم او انهم لا يدخلون في الايمان لماذا؟ لفسقهم. وضلالهم. يعني الله لا يظلم ابدا - 00:47:30

ولا يظلم ربك احدا لما فسقوا واضلوا بعدوا عن طاعة الله تخلى الله عنه فتسلطوا الشياطين. فهذه حقت كلمة ربك عليهم. قال حوار اخر. قل هل من شركاءكم لما عرفوا ان الان الذي خلقه - 00:47:50

دبر واوجد هذه الاشياء هو الله هو الذي رزقه الله. الان نناقشهم نقول تعالوا. هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده؟ هل هذه الشركاء تبدأ الخلق ثم تعيده؟ ولله يعني خلاص ما في جواب اصلا ما يمكن - 00:48:10

ما يمكن هذي الشركاء تبدأ ولذلك ما اجاب الجواب فقال نعم او لا لانه معروف. ثم انتقل قال قل الله هو الذي يبدأ الخلق وهو الذي يعيده فاني تؤفكون تصرفون لان الافك كذب وانصراف عن الحق. وان تؤفكون تصرخ - 00:48:30

عن عبادته مع قيام الجليل ثم حوار اخر وهذه الحوارات كلها حوارات اسلوب حوار ومجادلة على وجه الاقناع ما يمكن ان يفر عنها العاقل. ما يمكن. قل قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق - 00:48:50

يعني هل شركائكم وهل شركائكم هذه الاصنام والمعبودات والاموات؟ تهدي للحق تهدي للحق بان تجعل لك ادلة تدلك على الحق

بنصب الحجج وخلق الاهتداء قل الله يهدي ما جاء بالجواب لانه ما يمكن الشركاء ما يهدون الى الحق يهدون الى الضلال -

00:49:10

قال قل الله يهدي للحق. ثم اتى بأسلوب استفهامي. افمن يهدي الى الحق وهو الله احق ان يتبع امن لا يهدي اي لا يهتدي هو لا يهتدي بنفسه قبل ان يهدي غيره. هو - 00:49:30

ما اهتدى بنفسه الا ان يهدي احق الا ان يهدي يعني يأتيه تأتيه هداية من الله والا هو ما يهدي نفسه. فكيف يهدي احق ان يتبع قال استفهام تقرير. استفهام تقرير وتوبيخ في نفس الوقت. يقرر ويوبخه. يقول هذه الشركاء - 00:49:50
اما يهدوني الحق ولا يملكون هداية لانفسهم. والله هو الذي يهدي. فكيف يعني تعدلون هذا بهذا فما لكم كيف تحكمون هذا الحكم الفاسد؟ من اتباع ما لا يحق اتباعه. ثم بين ان هؤلاء - 00:50:10

طيب امن لا يهدي احق ان اي نعم احق ان تبع امن لا يهدي ليش قال لا يهدي اصلها نفس الاول يهتدي اصلها يهتدي التاء بالدال لان المخارج قريبة التاء والدال متقاربة. فلما كانت البخاري متقاربة اضعمت - 00:50:30

كتاب الداء فاصبحت مشددة الدال يعني اصلها اصلها قلبت التاء دالا فادغمت. قلبت التاء دال فادغمت مثل ما مرت معنا قبل قليل وش اللي مرت معنا يا ادم؟ قبل قليل؟ وش زين؟ وازين اصلها تزينت وصدقت - 00:51:00

يعني يهدني اصله يهتدي يهتدي يعني التاء قلبت فاصبحت يهدي يهدي الله شيخنا. نعم. هل فيها قراءات؟ فيها قراءتي. ام قراءة واحدة؟ لحظة ايه لحظة نعطيك الحين قراءات سم تشتغل عندنا طيب - 00:51:20

هو شعبان والهاء لا لا لهد اي نعم شعبة عن عاصمة عن عاصم لا يهدي لا يهدي. لا يهدي اي نعم لا اي نعم بفتح الياء لا يهدي لا يهدي وقالون وبامر فتح الياء واختلاس - 00:52:00

لتجديد الداء للتخفيف والالتقاء الساكنين والشاهد آا امن لا يهدي يعني اختلاس ايه لا تكون فتحة كاملة تختلس اختلاس وجه اخر بسكون الهاء مع تشديد الدال لا يهدي يهديه. ايه. سكون الهاء. طيب. اه يعني - 00:52:30

كلها متقاربة كلها متقاربة جدا متقاربة بس في كسر في كسر الهاء وفتح يهد يهد شعبة ايه يهدي. يهد. ايه. امن لا يهدي. امن لا يهدي للورشة. اه عندك ورشة. نفس الحصة يا هندي - 00:53:00

قراءة حصص كسر العين. لا يهد. ايه لا يهدي. قراءة قراءتنا لا يهدي وورش لا يهدي. يهدي ورش وابن كثير وابن عامل والهاء وتشديد الدال. عموما عموما هي كلها متقاربة ما فيها شيء يعني يختلف اختلاف واضح - 00:53:20

ايه مثل مثلا هنالك تلو او تتلو يختلف المعنى كبير لا المعنى كلها متقلبة وكيل لا ترجع الى الهداية طيب ولذلك شف السيوطي يعني دقيق. لما كانت القراءة هنا ما فيها تأثير كبير تركها. ايه تركها. لانه ما يريد هو يريد ان يلخص - 00:53:50

هو يريد ان يعطيك تفسير مختصر. فاذا كانت هناك قراءات يترتب عليها اشار اليها. اي نعم. طيب. قال وما يتبع؟ يقول لما ذكر لك هؤلاء انهم يعني ما عندهم شيء ابدًا ما عندهم ما يملكون شيء قال ما يتبع اكثرهم؟ يعني هؤلاء الكفار - 00:54:10

ما يتبع اكثرهم في عبادة الاصنام الا ظنا. يعني وجدوا اباؤهم انا وجدنا اباؤنا. حيث قلدوا فيه اباؤهم. ان الظن لا يغني عن الحق شيئا. شف الظن هنا الشك. للمقابل الحق. هنا فيما المطلوب منه العلم. ان الظن - 00:54:30

لا يغني لا ينفع من الحق شيئا فيما المطلوب منه العلم. انت مطلوب منك علم ويقين. فالظن ما يغني عنك ما ينفعك ان الله عليم بما يفعلون. واذا كان سبحانه وتعالى عليما بما يفعلون فانه سيجازيهم. سيجازيهم. طيب - 00:54:50

نقف عند نقف عند هذا القدر عند الاية السابعة والثلاثين من سورة من سورة يونس ان شاء الله نكمل في اللقاء القادم باذن الله ما توقفنا عنده. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:55:10